179503 - تم تنزيل برنامج على جهازه بغير علمه فهل عليه شيء ؟

السؤال

قبل سبعة أشهر تقريباً ذهبت بجهازي الكمبيوتر المحمول لأحد المحلات لصيانته ، وأخذت الجهاز من المحل ودفعت لهم الفلوس ، وفي هذه الأيام اكتشفت أن الفني في المحل وضع على جهازي برنامجاً وهذا البرنامج تستخدمه أربعين يوم تقريباً مجاناً ، وللاستفادة من البرنامج بشكل دائم يستلزم دفع اشتراك للشركة المنتجة لهذا البرنامج بأمريكا ، واكتشفت أن المحل وضع لي رقم تسلسلي مزيف بالبرنامج ، وأصبحت أستخدمه طوال الأشهر الماضية ، وأنا لا أعلم أنه غير مجاني ، ولا أعلم أنهم وضعوا لي رقم تسلسلي مزيف بالبرنامج ، فهل علي شيء أو لا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كانت شركة البرمجيات قد منعت من استخدام أعمالها إلا بمقابل ، فلا يجوز التعدي على حق الغير ، وإن لم يكن مسلماً هذا هو الأصل .

لكن يستثنى من ذلك أحوال سبق بيانها في الأجوبة : (95173) ، (102352) (174626) ، فلتنظر .
ثانياً:

إذا كان عامل الصيانة قد أنزل على جهازك برنامجاً بغير إذنك ، بينما أصحابه لا يجيزون تنزيله أو نسخه مجاناً ، فالإثم عليه لا عليك ؛ لأن الإنسان لا يؤخذ بأفعال غيره ما لم يكن له فيها يد؛ لقوله تعالى: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) سورة الأنعام/164 .
لكن عليك بعد علمك بالحكم الشرعي حذفها من جهازك ولا يلزمك شيء للشركة.

والله أعلم